# حكاية وهم

رواية

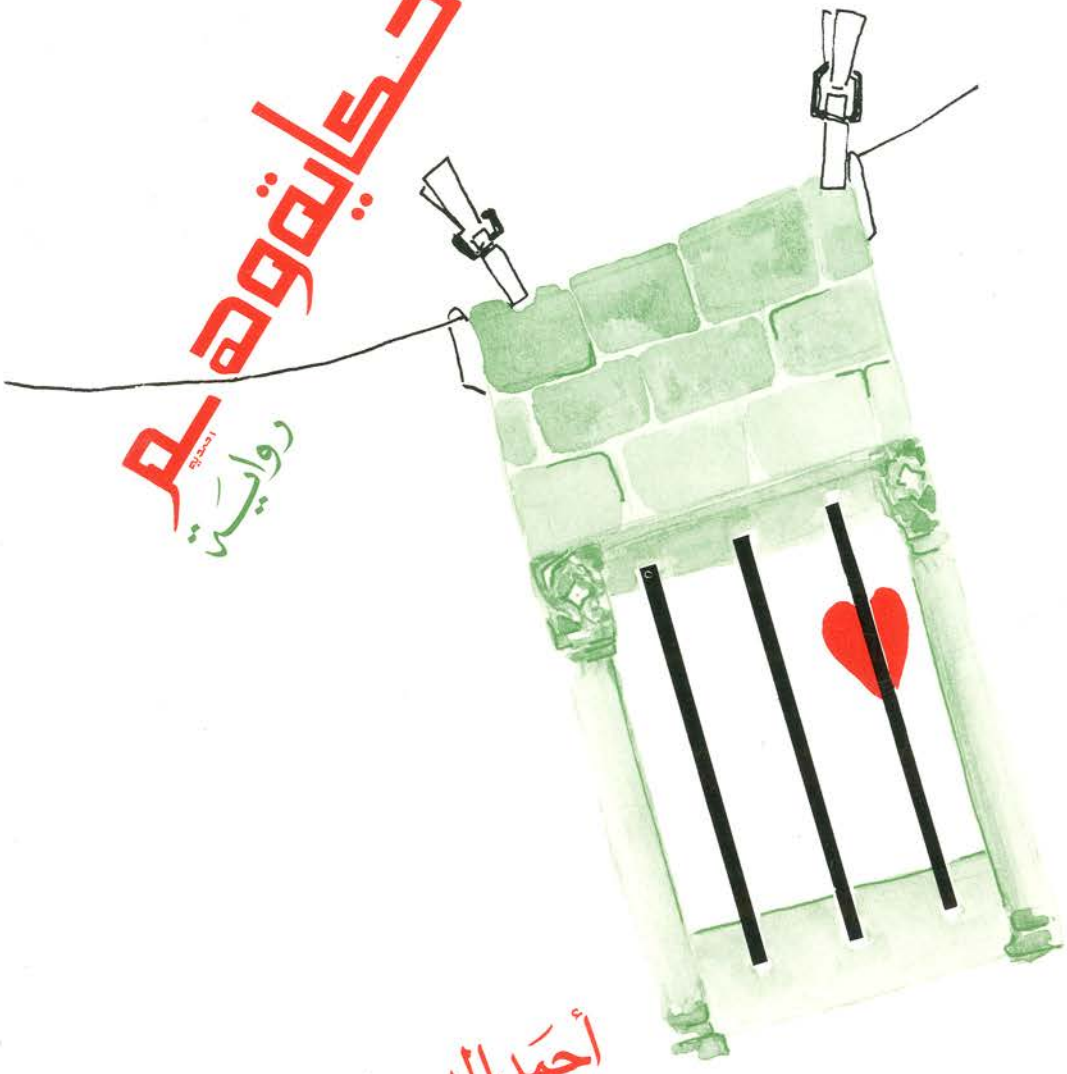

أحمد المديني

دار الآداب

ولنفترض أنني لم أجد أيّ حلّ فسأذهب في النهاية عند المؤلِّف وأقول له بأنّني لا طاقة لي بهذا الاضطهاد النهاية مشكلتك والجثّة تعثر عليها أو لا تعثر مشكلتك وأنت الذي يطلب الأوهام أنا أجمعها فقط بطلب منك وهاك هذه الورقة البيضاء ضعها في آخر الكتاب واترك القرّاء يقرأونها أو يتلقّونها كما يشاؤون ألا يملأ النقّاد الدنيا هذه الأيام ضجيجاً بنظرية التلقّي فليتلقّوا ما طاب لهم وقبل ذلك سأبذل محاولة أخيرة وقد رأيته يغادر الساحة منتقلاً إلى الرصيف يمشي خطوة ويمدّ الورقة لكل عابر طالباً قراءتها ثمّ عابر آخر وأظنّه ما يزال يتنقّل بين الشوارع والأحياء ومن مدينة إلى أخرى يطرق الأبواب ويمدّ الورقة لكلّ عابر طالباً اقرأوا لي هذه الورقة البيضاء البيضاء وكانت قد أصبحت صفراء صفراء...